

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 2- سورة طه | من الآية 9 إلى 61

عبدالرحمن العجلان

للله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني انسن نارا لعلي اتيكم منها بقبض - [00:00:00](#)

لعلى اتيكم منها بقبض او اجد على النار هدى في هذه الآيات شروع في بيان قصة موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام بعد ان ذكر الله جل وعلا موسى - [00:00:32](#)

عليه السلام في سورة مرريم واثنى عليه ذكر قصته في هذه السورة سورة طه بالتفصيل وقال جل وعلا وهل اتاك حديث موسى هل هنا حرف استفهام والله جل وعلا لا يستفهم - [00:01:09](#)

من احد من خلقه لانه جل وعلا لا تخفي عليه خافية ولكن القاء الخبر على سبيل الاستفهام للتشويق ولفت النظر والانتباه فانت تقول من اردت ان تخبره بخبر هل علمت - [00:01:51](#)

بكذا وكذا انت تدري بانه لا يعلم ولكن تلقي اليه اول الامر الاستفهام ليتنبه فيما بعد وهل اتاك حديث موسى هل جاءك خبر موسى عليه السلام في مبدأ الوحي عليه - [00:02:37](#)

وكيف سلمه الله جل وعلا وفي هذا تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم لما اصابه من التعب بتبلیغ الرسالة وعلى الكفار له عليه الصلاة والسلام وفي ذلك تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:21](#)

وحت له وعلى الصبر فيما يناله من الكفار كما قال الله جل وعلا اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وموسى عليه السلام احد اولى العزم من الرسل فافضل الرسل - [00:04:14](#)

هم اولو العزم وهم خمسة نوح عليه السلام وابراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسي عليه السلام وخاتمهم وافضلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقصص الانبياء فيها عبرة للمعتمر - [00:04:55](#)

وتؤكد على العباد بالصبر والاحتساب وخاصة الدعا من يدعوا الى الله جل وعلا على بصيرة يصبر ويحتسب ما يصيبه فان انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اوذوا في ذلك - [00:05:39](#)

فصبروا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فاما كلاما كان المرء في دينه صلابة شدد له في البلاء لبيان المرتبة العليا بصره واحتسابه - [00:06:22](#)

هل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله كانوا موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وتعرف على شعيب عليه السلام وتزوج احدى ابنته على ان يخدمه في رعي الغنم - [00:07:01](#)

وما يحتاج اليه ثمان او عشر سنوات مهرا لابنته فلما وفى المدة التي بينه وبين شعيب استأذنه في ان يذهب الى مصر من بلاد مدين ليذهب لامه واخيه هارون هناك - [00:07:37](#)

وكان عليه الصلاة والسلام سالكا طريقا غير مسلوك خوفا من ملوك الشام وابتعد عن الطريق المعروف لئلا يقبض عليه متوجهها من مدين الى مصر وفي اثناء الطريق في ليلة ظلماء - [00:08:23](#)

باردة وهم في حالة ظياع ضاعوا عن الطريق وكلما استحکمت الشدة شاء الفرج من الله جل وعلا ويقال ان امرأته قد اخذها الطلاق

وكان يقبح بزنته عليه السلام يخرج نارا - 00:09:00

فرأى النار كما ذكر الله جل وعلا اذ رأى نارا في هذه الحالة الشديدة العصيبة عليهم رأى نارا قال لاهلهم كثروا لا تتبعوني لانه لا يدرى  
ماذا يجد على هذه النار - 00:09:41

ولم يأمرهم بالانطلاق خوفا عليهم من الظياع فقال امكتوا اني انسنت الاناث الاحساس فحس او ابصر نارا وربما يكون رآها وحده ولم  
يراها من معه اني انسنت نارا لعلي اتيكم منها بقبس - 00:10:11

هم في حاجة الى امور كثيرة في حاجة الى القبس وفي حاجة القبس النور وفي حاجة الى الدفع وفي حاجة الى الدليل وهداية  
الطريق وقال لعلي اتيكم منها بقبض شعلة من النار - 00:10:52

في طرف العود او الجذع ليستنيرون بها وليستدفؤن بها كما جاء في الاية الاخرى او جدوة من النار لعلم تصطalon والاصطلاح  
الاستداء بالنار اصلي ما معهم او اجد على النار هدى - 00:11:31

وجاء بكلمة الترجي مترجيا ذلك وليس جازما ليخبرهم بأنه يتوقع هذا الامر وليس جازما فيه خوفا الا يحصل له مقصوده فيكون  
اخلف وعده اهله وقال لعلي اتيكم بقبس او اجد على النار هدى - 00:12:06

ولعل هنا للترجى وتوقع حصول الشيء يعني ان لم يحصل ما اتوقعه فلا تلوموني او اجد على النار هدى وكأنه يقول نحن في حاجة  
الى امور كثيرة وربما تحصل كلها - 00:12:40

او يحصل بعضها او التنويع وليس المقصود انها لا تجتمع لكن ان لم تجتمع فلعله يحصل بعضها فهو في حاجة  
الى القبس وفي حاجة الى الدلاله - 00:13:10

ويقول لعلي احصل عليها وكأنه يقول ان لم احصل عليها كلها لعلي احصل على بعضها وكان اهله معه عليه السلام وابقاهم في المكان  
ولم يذهب بهم معه لئلا يتعب في المسير معه - 00:13:40

ولا يدرى ماذا يجد حول النار فابقى اهله بعيدين كأنه حرضا على سلامتهم من ما يصيبهم من تعب او اذى يقول الله جل وعلا فلما  
اتها نودي يا موسى انا ربك فاخلي نعليك انك بالوادي المقدس طوى - 00:14:13

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما  
تسعى فلا يصدق عنها من لا يؤمن بها - 00:14:51

واتبع هواه فتردى يقول الله جل وعلا فلما اتها جاء الى النار التي رأى هرب منها ورد انه كلما قرب منها ابتعدت واذا توقف او كاد ان  
يرجع هربت منه - 00:15:27

وفي هذا تهيئة له نودي يا موسى نودي من تلك النور من هذا النور الذي رأى نورا عظيما في شجرة خضراء لا النور يؤثر في خضرة  
الشجرة ولا الشجرة وخضرتها تؤثر في النور - 00:16:03

بقدرة الله جل وعلا نودي يا موسى ناداه الله جل وعلا باسمه وفي هذا ايناس له واذهاب للخوف من قلبه والمرء يحس من نفسه ذلك  
اذا كان في مكان قد يكون مخوفا او في فلة من الارض - 00:16:42

وناداه شخص باسمه استبشر وسر بخلاف ما لو قيل له يا رجل او يا شخص فاذا نودي باسمه استأنس نودي يا موسى اني انا ربك  
اول كلمة خاطبه الله جل وعلا - 00:17:17

فيها الربوبية وتقديم الظمير اني والاتيان بان المؤكد الحصر والتأكيد تأكيد هذا الموضوع اني انا ربك اخلع نعليك اخلع عليك امر له  
بخلي نعليه لانها كانت نجسة من جلد حمار - 00:17:54

امر بخلعها وقيل الامر بخلع النعلين من اجل اظهار الذل والخضوع من موسى لربه جل وعلا وقيل خلع النعلين عظيم للمكان الذي  
يمشي فيه ولذا قال العلماء يستحب لمن طاف - 00:18:46

حول الكعبة شرفها الله ان يطوف حافيا تعظيما للمكان وتذللا بين يدي الله جل وعلا اني انا ربك فاخلي نعليك انك بالوادي المقدس  
طوى انك بهذا الوادي المقدس مقدس مطهر - 00:19:27

معظم والتقدیس التطهیر هو او عطف بیان من الوادی هذا الوادی اسمه هو وطوى فیها قراءتان مصروف وغير مصروف طوى  
وطوى فمن صرفه على انه نکرة ومن لم يصرفه على انه علم - 00:20:02

على مؤنث الذي هو هذه الوادی تقول للعالمية والثأنيث امتنع من الصرف وانا اخترتک فاستمع لما يوحى وانا اخترتک فیها قراءتان  
وانا اخترتک للأفراد وانا اخترناك يقول ربه جل وعلا له - 00:20:53

انا اخترتک اصطفیتك ومیزتك على قومك ما هو افضل قومه عليه الصلاة والسلام وانا اخترتک فاستمع لما يوحى فاستمع امر له  
الاجتماع والانصات والاصغاء لما يأتيه لانه سیأتيه شيء عظيم - 00:21:37

كما تقول للشخص اسمع مني ما اقول يعني کلام مهم عندك فاستمع لما يوحى لما ما هذه يصح ان تكون مصدرية ويصح ان تكون  
موصلة موصولة للذی يوحى والعائد محذوف - 00:22:23

تقديره به لما يوحى به ويصح ان تكون مصدرية استمع لما يوحى للوحي لأن المصدرية هي التي تسبك هي وما بعدها بمصدر  
والموصلة بمعنى الذي وتحتاج الى صلة وصلتها يوحى - 00:22:58

استمع لما يوحى ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذکری امره جل وعلا لامر عظيم بالتوحید الذي هو اعتقاد القلب  
والعبادة بالجوارح واکد على ذکر افضل - 00:23:34

انواع العبادة بعد التوحید وهي الصلاة ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني وحد نفسه جل وعلا وهو المتفرد الالوهية المستحق للعبادة  
ووحدة لا شريك له فاول ما خاطب الله جل وعلا موسى - 00:24:18

خاطبه بالتوحید والایات السابقة في مخاطبة النبي صلی الله علیه وسلم في اول السورة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقی الا تذكرة  
لمن يخشی قال جل وعلا وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفی - 00:25:02

الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنی يعني امر موسی بالتوحید كما امرت يا محمد ابني انا الله لا الله الا الله بحق الا الله جل وعلا -  
00:25:29

انني الاولی والثانية بالفتح الهمزة وكسرها قراءتان الكسر على تفسیر الندى بالقول قيل له نودي يا موسى قيل يا موسى ابني انا الله  
وهمزة ان تكسر عقب القول يقول ابن مالک رحمه الله وهمز ان نفتح لسد مصدر مسدھا وفي سوى ذلك. وفي سوى ذاك اكسري  
فاكسر في الابتداء - 00:26:01

وفي بدء الصلة وحيث ان اليمين مكملة او حکیت بالقول او حل محل حال کزرته واني ذو امل بالقول يعني سبقها القول ضمن  
معنى نودي قيل له وعلى الفتح بتقدير الباء حرف الجر باني - 00:26:52

باني انا الله ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني وحد نفسه جل وعلا وهو المتفرد بالوحدانية سبحانه وتعالی وهذا اول واجب على  
المكلف اول واجب على المكلف ان يعلم - 00:27:22

ان الله هو المتفرد بالالوهية وحده ويوحد الله اول واجب على المكلف توحيد الله جل وعلا الالوهية والعبادة والربوبية ابني انا الله لا  
الله الا انا. هذا التوحید اعبدني اعني العبادة - 00:27:55

للله وحده واقم الصلاة لذکری. الصلاة جزء من العبادة وخصها لما لاهميتها فهي وهي مشتملة على التوحید والذكر القراءة والتذلل  
والخضوع بين يدي الله جل وعلا واقم الصلاة لذکری واقم الصلاة - 00:28:30

لاجل ان تذکرني فيها او اقم الصلاة اذا ذکرته ایاك وادا ذکر العبد ربه بالصلاۃ ذکرہ الله جل وعلا  
وكما قال عليه الصلاة والسلام - 00:29:18

ان الله جل وعلا يقول اذا ذکرني عبدي في نفسه ذکرته في نفسي اذا ذکرني في ملأ في جماعة من الناس ذکرت في ملأ خير منهم  
والله جل وعلا يقول فاذکروني اذکرکم - 00:30:01

واقم الصلاة لذکری ولم يقل جل وعلا وادی الصلاة اوصل او افعل الصلاة قال اقم الاقامة لها معنى الاقامة تختلف عن الاداء كثير من  
يؤدي الصلاة لكن قليل من يقيمها - 00:30:28

فاقامتها اللاتي ان بها كاملة الوضوء والطهارة وما يلزم لها من ستر العورة واستقبال القبلة والخضوع والتذلل بين يدي الله جل وعلا  
اللاتي ان بالواجبات والاركان وتكميلها بالمستحبات والسنن اقم الصلاة اقامة - 00:31:02

اجعلها على احسن حال قائمة الاعوجاج فيها ولا نقص ولا خدش والناس يتفاوتون في تأدية الصلاة ومنهم من يؤدي صلاته وتصعد  
ولها نور وتفتح لها ابواب السماء وتقول حفظك الله كما حفظتني - 00:31:45

ومن الناس من يؤديها فترتفع ولا تفتح لها ابواب السماء وتلف كما يلف الثوب الخلق. يعني الذي لا قيمة له ويرمي بها وجه صاحبها  
وتقول ضيعك الله كما ضيعتني وقد يكون الاثنان في صف واحد - 00:32:25

وبتجنب بعض هذا صلاته تصعد ولها نور وهذا والعياذ بالله تلف كما يلف الثوب الخلق ويرمي بها وجه صاحبها لما بينهما من الصفات  
الباطنة الاقبال على الله جل وعلا والتذلل بين يديه - 00:33:00

واستشعار مناجاته المرء اذا قام في صلاته وقد وقف بين يدي الله واقم الصلاة لذكرى ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن  
صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها - 00:33:26

لا كفارة لها الا ذلك وتلا قوله تعالى واقم الصلاة لذكرى يعني ان الانسان قد يغله النوم او يعرض له النسيان وما سمي الانسان الا  
نسيه قد ينسى ونسي ادم عليه السلام - 00:33:59

تناشية ذريته قد ينسى المرء او ينام فإذا استيقظ او ذكر فليبادر لاداء الصلاة التي فاتته ولا ينتظر قد يستيقظ المرء من النوم بعد  
خروج الوقت بعض الجهات يقول فات الوقت - 00:34:27

ويؤخرها الى الوقت الاتي من اليوم الثاني وهذا جهل وخطأ بل بيادر بالصلاحة حال استيقاظه وكذا من نسي حتى خرج الوقت بيادر  
حال ذكره لها والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:06

اشارة ذات ليلة الجهاد في سبيل الله عليه الصلاة والسلام ومعه الصحابة كما نزلوا الا في اخر الليل فاخذ صلى الله عليه وسلم  
بالاحتياط وقال من يحرسنا الليلة يعني للايقاظ لصلاة الفجر - 00:35:38

وقال احد الصحابة رضي الله عنهم اجمعين انا ونام النبي صلى الله عليه وسلم والرسول عليه الصلاة والسلام كما هو معلوم تنام  
عيناه ولا ينام قلبه لكنه نام لحكمة يريدها الله جل وعلا - 00:36:07

لاظهار التشريع نام عليه الصلاة والسلام ونام الحراس الذي يحرص ولم يستيقظ عليه الصلاة والسلام الا بحر الشمس لما طلعت  
الشمس وارتقت استيقظ عليه الصلاة والسلام واستيقظ الصحابة فامر صلى الله عليه وسلم بالرحيل من هذا المكان - 00:36:28  
انه قال ان فيه شيطان او كما قال عليه الصلاة والسلام وتقدم ثم نزل فتوضاً واقم الصلاة وصلى عليه الصلاة والسلام بعدهما ارتفعت  
الشمس صلاة الفجر وقال للحراس ما شأنك - 00:36:56

انه قال الم تلتزم بالحراسة؟ قال بلى يا رسول الله لكن اخذني الذي اخذني النوم وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق  
على صحته من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها - 00:37:24

لا كفارة لها الا ذلك والصلاحة شأنها عظيم وهي اكيد واهم اركان الاسلام بعد الشهادتين وهي الفارق بين المسلم والكافر وهي الصلة بين  
العبد وبين ربه وهي اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيمة - 00:37:43

فإن نجح في صلاته نظر في سائر عمله وإن لم ينجح في صلاته والعياذ بالله لم ينظر في سائر عمله لم ينظر في الصيام ولا في  
الصدقة ولا في الحج - 00:38:14

اذا خسر صلاته والعياذ بالله لانها هي الاساس اذا خسر الصلاة خسر كل شيء والعياذ بالله وقال عليه الصلاة والسلام من فاتته صلاة  
العصر فكانما وتر اهله وماله كانما خسر اهله وماله - 00:38:26

لتضييع وقت من الاوقات وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة ومن  
اقامة الصلاة اقامتها جماعة كما امر الله جل وعلا - 00:38:49

اقامتها جماعة والله جل وعلا يقول اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقدم طائفة منهم معك ولیأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا

فليكونوا من ورانكم ولتاً طائفه اخرى لم يصلوا فليصلوا معك - [00:39:15](#)

وليأخذوا حذرهم واسلحتهم هذا بيان لكيفية صلاة الخوف في حالة الخوف وفي حالة الظرب بالسلاح وفي حالة مقابلة العدو لم يعف الله جل وعلا عباده من صلاة الجماعة لأن بها ينصرون على اعدائهم - [00:39:36](#)

فإذا كانت لا تسقط في هذه الحال فهي غيرها من الاحوال من باب اولى وإذا كانت لا تسقط عن الاعمى الذي ليس له قائد يلائمه كثيرا وبينه وبين المسجد واد كثير السباع والهوا - [00:40:08](#)

جاء يسترخص من النبي صلى الله عليه وسلم في ان يصلி في بيته فذكر اعذارا كثيرة اعمى وليس معه قائد وبينه وبين المسجد وادي وهذا الوادي كثير السباع والهوا ورخص له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:34](#)

لما ابدى هذه الاعذار رخص له ثم لما ولى مبارح برخصة النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فقال اتسمع النداء قال نعم. قال اجب وفي روایة لا اجد لك رخصة - [00:41:02](#)

ما دمت تسمع النداء لا اجد لك رخصة ان تصلي في بيتك وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه الذي اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلى هذا المتخلص في بيته - [00:41:22](#)

لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتكم ظلال ترك صلاة الجماعة وهم عليه الصلاة والسلام بتحريق المتخلفين عن صلاة الجماعة بيوتهم بالنار في الحديث الصحيح قال لقد هممت ان امر بالصلاحة فتقام - [00:41:45](#)

ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم انطلق معه برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وفي روایة لولا ما في البيوت من النساء والذرية لفعلت - [00:42:13](#)

اراد ان يتولى عليه الصلاة والسلام بنفسه تحريك المتخلفين عن صلاة الجماعة بيوتهم بالنار وما ذاك الا لأهمية الصلاة واكتيبيتها وصلاة الجماعة للرجال يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ولقد كان الرجل يؤتى به - [00:42:32](#)

يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف الرجل المريض الذي لا يستطيع الوصول الى المسجد لمرظه يستفزع باثنين من جيرانه او اخوانه او اقاربه يعذدان له كل واحد يمسك ببعض - [00:43:00](#)

حتى يوقفانه في الصف بحرصهم رضي الله عنهم على صلاة الجماعة لفقههم ولعلمهم بمكانتها عند الله جل وعلا لم يتخلفو عنها مع العذر المريض معدور لكنه لم يعذر نفسه فيحظر لصلاة الجمعة - [00:43:25](#)

مع المشقة والتعب رضي الله عنهم وارضاهم وقرنها جل وعلا بالتوحيد في هذه الاية وخصها من بين العبادات وان كانت داخلة في العبادة لكن للتنويه بفضلها واهميتها ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - [00:44:00](#)

واقم الصلاة لذكرى ثم قال جل وعلا ان الساعة اتية اكاد اخفيها يقول الله جل وعلا لموسى عليه الصلاة والسلام ان الساعة اتية اكاد اخفيها الساعه القيمة حشر الناس الى الله جل وعلا - [00:44:38](#)

يوفوا اعمالهم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ان الساعة وعبر عنها بالساعة كما قال بعض العلماء بانها تقع في زمان يسير من الزمن ساعة - [00:45:12](#)

اكاد اخفيها قال العلماء معنى اكاد اخفيها عن نفسي كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهم وعن جمع من التابعين رحهم الله يقول وفي قراءة - [00:45:39](#)

لابن عباس رضي الله عنهم انه كان يقرأها اكاد اخفيها من نفسي وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس اكاد اخفيها يقول لا اطلع عليها احدا غيري والله جل وعلا اخفي علم الساعة - [00:46:19](#)

فلم يطلع عليه لا ملك مقرب ولانبي مرسل وهي من احدى الخمس التي استأثر الله جل وعلا بعلمها لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام - [00:46:49](#)

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت الغيب مما استأثر الله جل وعلا بها فهو يطلع من شاء من خلقه على ما شاء من المغيبات وليس على كل المغيبات - [00:47:18](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وقال جل وعلا عن الساعة نقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بعثة. نقلت  
بمعنى خفيت اكاد اخفيها والله جل وعلا اخفى الساعة - 00:47:50

واخفى الاجل بحكمة يريدها الله جل وعلا لاجل ان العبد لا يقع في المعصية يخاف في كل لحظة انها نهاية اجله ولو علم العبد كم  
بقي من عمره لربما انهمك في المعاصي - 00:48:16

حتى ما يبقى في اجله الا يوم واحد فيتوب ويحسن العمل فيتوب الله جل وعلا عليه لان الله يتوب على العبد ما لم يغفر ويتوب  
على العباد ما لم تطلع الشمس من مغربها - 00:48:46

فلو علم العبد باجله لربما وقع في المعاصي فاخفى الله جل وعلا ذلك لانه في كل لحظة لا يدرى هل يدرك ما بعدها او لا يدرك فيكون  
على حذر ويجتهد - 00:49:14

الموفق في طاعة الله ويحذر معصية الله جل وعلا اكاد اخفيها قال بعض العلماء ان كلمة اخفيها من الكلمات التي تطلق على الاضداد  
يعني تطلق على ما يظهر وعلى ما يخفي - 00:49:35

اكاد اخفيها قال بمعنى اكاد اظهرها يعني بعلاماتها وليس الاحاطة بها او العلم متى تكون؟ لا اكاد اظهرها يعني بعلاماتها تكاد تكون  
شبه معلومة ومن علاماتها بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:08

يقول صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال ساعة كهاتين. وأشار باصبعيه السبابة والوسطى فمن علاماتها بعثة الرسول صلى الله عليه  
وسلم هذه العلامات الدنيا وهناك علامات قبلها التي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل - 00:50:39

عليهم الصلاة والسلام في قوله اخبرني عن الساعة اعلم المسؤول عنها باعلم من السائل قال اخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربها  
وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة - 00:51:12

يتطاولون في البيان اهل الbadية نجدهم يتطاولون في البيان داخل المدن والقرى يكثر اكثرا العمارة ان تلد الامة ربها تكثر الجواري  
الشراري السيد فتنجب له بنتا او ولدا ستكون هذه البنت - 00:51:38

سيدة لامها تكون هذه البنت سيدة لامها يعني ربها لها ان تلد الامة ربها. هذا تفسير من تفاسير الحديث ان الساعة اتية اكاد اخفيها  
عرفنا القول الآخر ان بمعنى اكاد اخفيها يعني اكاد اظهرها حتى تكون معلومة - 00:52:23

علاماتها واماراتها لتجزى كل نفس بما تسعى ان الساعة اتية لتجزى كل نفس بما تسعى لو لم يكن هناك ولا جنة ولا نار لكان عمل  
الناس في هذه الدنيا عبث - 00:52:57

ولا قيمة له ولا فائدة فيه المحسن والمسي سواء كلهم يموتون وينتهي الامر لكن لا ليس الامر كذلك بل ستأتي الساعة لكل من اجل  
ان كل انسان ينال ثمرة سعيه - 00:53:32

ان خيرا فخير وان شرها شر لتجزى كل نفس كل من الفاظ العموم بما تسعى بما تسعى بالذى تسعى اليه او فيه او بسعتها مثل ما  
السابقة هذه تصلاح مصدرية وتصلاح - 00:53:58

وصولة لتجزى كل نفس بما تسعى بما تعمل وفي هذا بيان ان عمل الانسان له احسن العمل لنفسه اساء العمل عليها وهو لا يظير الله  
شيئا انت تعمل لنفسك فلو ان العباد - 00:54:28

كلهم كانوا اتقىء ما زاد ذلك في ملك الله شيئا وما انتفع جل وعلا بشيء ولو انهم كلهم عصوا الله واعرضوا عن طاعته ما نقص ذلك  
في ملك الله شيئا - 00:55:08

وكما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي  
وفقه للصالحات ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه لا يلوم الا نفسه - 00:55:29

فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها لا يصدنك لا يصرفنك عنها لا يصرفنك عن الاستعداد لهذا اليوم من لا يؤمن بالساعة من لا يصدق بها  
واتي بالمؤكدات نون التوكيد الثقيلة - 00:55:57

لا يصدنك انتبه لنفسك انقدر نفسك جند نفسك لمحاربة الشيطان واعوانه فلا يصدنك عنها. ما دام انها اتية لا محالة فلا يصدنك عنها

من لا يؤمن بها لا يصرفك عنها - 00:56:25

من لا يصدق بالساعة وهم الكفار من لا يؤمن بها وهذا الذي لا يؤمن بالساعة لا شك انه اتبع هواه ما اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم  
وامرها ونهييه. وانما اتخذ الله هواه - 00:56:55

من لا يؤمن بها واتبع هواه على حسب ما تملّي عليه نفسه تهلك انت ان اتبعته هذا هالك ويقودك الى هلاك فلا يصدنك عنها من لا  
يؤمن بها الذي لا يؤمن بها - 00:57:20

لا يصدق بالساعة واتبع هواه قلد هواه ومشى على حسب ما تملّي عليه نفسه ولم ينظر للحلال ولا للحرام وانما ما احب بنفسه اتى  
وما كرهه بنفسه ترك كأنه اتخذ - 00:57:48

نفسه لها له ومبودا اترضى فيصيّبك الردى والهلاك وتهلك في نار جهنم والعياذ بالله والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده  
رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:58:09